

بحار الأنوار

[138] فقال: كافرين كافر من أحبهما. وعن أبي حمزة الثمالي أنه سئل عن علي بن الحسين عليهما السلام عنهما فقال: كافرين كافر من تولاهما. قال: وتناصر الخبر عن علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام من طرق مختلفة أنهم قالوا: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من زعم أنه إمام وليس بإمام، ومن جحد إمامة إمام من الله، ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيبا ومن طرق آخر أن للولين ومن آخر للأعرابيين في الإسلام نصيبا ثم قال رحمه الله: إلى غير ذلك من الروايات عن ذكرناه وعن أبنائهم عليهم السلام مقترنا بالمعلوم من دينهم، لكل متأمل حالهم أنهم يرون في المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام ومن دان بدينهم أنهم كفار، وذلك كاف عن إيراد رواية، وأورد أخبارا آخر أوردناها في كتاب الفتن. 26 - نهج: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال: أخبرنا عن الفتنة وهل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال عليه السلام: لما أنزل الله سبحانه قوله: "الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون" (1) علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال: يا علي إن امتي سيفتون من بعدي، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي: أبشر فإن الشهادة من ورائك فقال لي: إن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذا؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشري والشكر. وقال: يا علي إن القوم سيفتون بأموالهم، ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته، ويأمنون سطوته ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة، والاهواء الساهية، فيستحلون الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدية، والربا بالبيع، فقلت: _____ (1) العنكبوت: 12. [*]